

## القوات الحكومية تتعمد استهداف المساجد و الكنائس

الجهة التي أعدت التقرير: الشبكة السورية لحقوق الانسان

تاريخ إعداد التقرير: ٢٠١٧-٢-٢٠١٤

مجال التقرير: توثيق قصف مسجد بلدة مديرا في ريف دمشق في يوم الجمعة بتاريخ ١٧-١-٢٠١٤

### المقدمة

بلدة مديرا تقع في شمال شرق العاصمة دمشق وتبعد عنها ١٤ كيلومتر ويبلغ عدد سكانها ٨٠٠٠ نسمة رابط يظهر موقع بلدة مديرا

١٥=t=m&z&١=num&٣٣,٥٤٥٥٠,٨,٣٦,٣٨٥٦٨٢=https://www.google.dz/maps?q

### التفاصيل

تعتمد منهجية التقرير على التحقيقات التي أجراها فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان في محافظة ريف دمشق مع عدد من الأهالي و الناشطين حيث يحتوي على رواية شاهدة عيان مسجلة في التقرير إضافة إلى الأخبار و الصور التي و ردت إلى الشبكة عن طريق ناشطين متعاونين معها من داخل البلدة

تواصلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع ( نائر ) وهو احد المسعفين الذين شاركوا باسعاف الجرحى وأفاد الشبكة بروايته

بعد انتهاء صلاة الجمعة وعند خروج المصلين من المسجد , تقريبا بين الساعة الثانية عشر والنصف والساعة الواحدة ظهرا , سمعنا صوت انفجار ضخم تبين لنا بعد قليل أن الصوت كان ناتجا عن القصف الذي استهدف المسجد بقذيفة هاون من عيار ١٢٠ كما علمت لاحقا .

هدف القصف كان عبارة عن تجمع لمدنيين خرجوا بعد صلاة الجمعة ولم يكن يتواجد في المكان أي مظاهر مسلحة او أي تواجد لعناصر من الجيش الحر وإن كانت المنطقة واقعة بالمجمل تحت سيطرتهم ولكن عناصر الجيش الحر لايتواجدون في المنطقة .

بدأت باسعاف الجرحى , كان هناك طفل مصاب بجانبي , حاولت اسعافه ولكنه استشهد مباشرة جراء اصابته , اسعفت طفلا آخر أصيب بساقه ونقلته على دراجتي إلى اقرب نقطة طبية وعدت لاسعاف باقي الجرحى , عدد الجرحى تقريبا يتجاوز ٧٠ جريحا , شاهدت كثير من المصابين وقد تعرضوا لاعاقة دائمة جراء الاصابة والعديد منهم استشهدوا في الايام

التالية بسبب خطورة جراحهم.

يقول فضل عبد الغني رئيس الشبكة السورية لحقوق الإنسان : « استهدفت القوات الحكومية دور العبادة من مساجد وكنائس مع علمها اليقيني بأنها تحتوي تجمعات بشرية بكثافة عالية وهناك أدلة واسعة تؤكد أن القوات الحكومية لاتميز بين الأهداف المدنية و العسكرية فهي تنتهك باستمرار القانون العرفي الإنساني في هذا الشأن مرتكبة جرائم ترقى لأن تكون جرائم حرب»

الناشط الإعلامي « أبو محمد» وهو أحد نشطاء بلدة مديرا أفاد الشبكة السورية لحقوق الإنسان وكان شاهد على الحادثة وأصيب خلالها :

انتهت صلاة الجمعة في حوالي الساعة الواحدة ظهراً وتجمع خارج المسجد مايقارب ٢٥٠ شخص من أهل البلدة قبل أن نسمع صوت انفجار ضخم وبدأت الشظايا تتطاير من حولي , أصبت بيدي اليمنى و بدأت تنزف بغزارة و كل الناس حولي ملقون على الأرض , أحدهم كانت قدمه قد بترت , دخلنا إلى المسجد خوفاً من قذيفة أخرى تتبع الأولى و حاولنا بعد ذلك اسعاف الجرحى بكل الوسائل الممكنة , كنا نحملهم على اكتافنا إلى أقرب مشفى لان سيارات الاسعاف لا تعمل في ظل انعدام الوقود في الغوطة الشرقية عدد الجرحى والشهداء كان كبيراً جداً وكانت مناظر الاشلاء والدماء تملأ المكان »  
استطاع فريق الشبكة السورية لحقوق الانسان توثيق مقتل ١٩ شخصا بينهم طفلان جميعهم من المدنيين  
رابط يظهر اسماء الضحايا

[https://docs.google.com/file/d/0B9dF5VO4iR18dk45MnAzcXIJM3M/edit?usp=drive\\_web](https://docs.google.com/file/d/0B9dF5VO4iR18dk45MnAzcXIJM3M/edit?usp=drive_web)

### الملحقات و المرفقات :

مقطع فيديو و صور تظهر فيه مكان القصف الذي تعرض له المسجد

[https://docs.google.com/file/d/0B9dF5VO4iR18SWF2d0Y5OEV3VGc/edit?usp=drive\\_web](https://docs.google.com/file/d/0B9dF5VO4iR18SWF2d0Y5OEV3VGc/edit?usp=drive_web)

[https://docs.google.com/file/d/0B9dF5VO4iR18dm9jMEhNR2hRNUU/edit?usp=drive\\_web](https://docs.google.com/file/d/0B9dF5VO4iR18dm9jMEhNR2hRNUU/edit?usp=drive_web)



مقاطع فيديو توثق ضحايا الحادثة

<http://youtu.be/4Q1ZNHbGOAI>

<http://youtu.be/bFTPOH7yneA>

مقطع فيديو يظهر عدداً من الضحايا داخل المشفى الميداني

<http://youtu.be/-wPyUYxOeKY>

مقطع فيديو يظهر عددا من الجرحى

<http://youtu.be/AJD1YuKDUUw>

### الاستنتاجات القانونية :

نلاحظ أن النظام السوري قد ارتكب جريمة الحرب المتعلّقة بتدمير الممتلكات و كما هو منصوص في القانون الدولي الإنساني فإن المساجد من الممتلكات المشمولة بالحماية في اتفاقيه جنيف عام ١٩٤٩ وقد ارتكبت في ظل نزاع مسلح غير دولي وكانت هدفاً مدنياً .

### التوصيات :

#### إلى مجلس حقوق الإنسان

- اعتبار الاعتداءات التي حصلت في سورية على حرمة المساجد انتهاك لحقوق الإنسان الأساسية والتي تمس مقدساته وكرامته.
- التنديد بانتهاكات النظام وتعليقها على دور العبادة والمساجد وتوثيقها.
- الضغط على النظام والطلب منه بشكل رسمي وقف انتهاكاته فيما يمس المساجد.
- مطالبة الدول الداعمة للحكومة السورية بالسلاح و العتاد اتخاذ مواقف واضحة من انتهاكاته والضغط الدبلوماسي والسياسي عليه لكبح تلك الانتهاكات ووقفها.

#### إلى الجامعة العربية

- التنديد بانتهاكات حرمة دور العبادة والمساجد وتوثيقها.
- الدفع اقليمياً ودولياً لاتخاذ قرارات فعالة في هذا الصدد.
- مطالبة النظام بالتوقف عن تلك الانتهاكات والتي تمس المسلمين في انحاء العالم.
- مطالبة الدول ذات التأثير على نظام الأسد الضغط عليه لوقف انتهاكاته الممنهجة والمتعمدة للمساجد.

#### إلى مجلس الأمن

- التنديد بانتهاكات القوات الحكومية لحرمة المساجد وتجريمها.
- اصدار قرار ملزم للنظام بوقف جميع انتهاكاته وبالتحديد للمساجد ودور العبادة.
- التحذير من تبعات تلك الانتهاكات على السلم الاجتماعي والدفع باتجاه حروب طائفية ودينية وتحميل الحكومة المسؤولية الكاملة عن ذلك.
- اعلان طلب حماية للمساجد والأماكن الأثرية والتحذير من المساس بها.

